المحاور الخمسة
للقرآن الكريم

■ الله الواحد، والكون الدال على خالقه، والقصص القرآني، والبعث والجزاء، والتربية والتشريع . . هذه المحاور الخمسة التي أفاض القرآن في ذكرها، وانتهى فضيلة أستاذنا الإمام محمد الغزالي إلى أنها أمهات لمسائل أخرى كثيرة تندرج تحتها.

■ فتصورنا الإسلامي لله، هو التصور الذي يليق بعظمة الله ويُقدر الله حق قدره . . كما أن التصور القرآني للكون، هو أصدق تصور، وهو الدليل الأكبر على عظمة الخالق، وهو الآية العظمى بنسيجها البديع، ونظامها الدقيق، وحركتها المنضبطة التي لا تتخلف جزءاً من مائة من ثانية واحدة.

■ والقصص القرآني ليس المقصد منه أن يكون القرآن كتاب تاريخ، بل المقصد الأسمى أن يفهم المسلمون سنن الله الكونية والاجتماعية، وألاَّ يحاولوا القفز من فوق سنن الله، وأن يعوا أنهم لن يُمكَّنوا في الأرض إلا إذا تفاعلوا التفاعل الصحيح مع هذه السنن . .

■ وقد تحدث القرآن حديثا مستفيضا عن البعث والجزاء، وكأنهما حاضر يراه الناس.

■ وقد أراد الله من ذلك تربيتنا على (تمثّل الغيب) في فكرنا وسلوكنا . . لأننا المؤمنون (الذين يؤمنون بالغيب) إيمانا لا يتزعزع، إذْ هو جزء من إيماننا بالله . .

وهو كذلك من وسائل التربية والتقويم . .